المتانة العقلية لدى طلبة جامعة بابل

غيث حسين جاسم
أ.م.د. مدين نوري طلاك الشمري
قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بابل

Students' mental toughness

Ghaith Hussein Jassim
PhD. Madian Nuri Talak Al-Shammari
Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Human Sciences / University of Babylon

Abstract

The research aims to know:

1- Mental toughness among students.

2- Statistically significant differences in mental toughness according to the gender variable (male - female) and specialization (scientific - humanistic)

In order to achieve the objectives of the research, the two researchers decided to select the research sample from primary studies students at the University of Babylon, amounting to (400) accredited students, and using the random stratified method with a proportional distribution from the community of colleges at the University of Babylon. For mental toughness, which consists of (24) items distributed over four dimensions: (control - (6) items, challenge - (6) items, commitment - (5) items), and trust (7) items, and it was applied to the research sample and after the analysis procedures The statistical results showed that the university students have a good level of mental toughness, and there are no statistically significant differences according to the variable of gender and specialization in the mental toughness of university students.

In light of this, the researchers came out with a set of proposals and recommendations

Keywords: mental toughness, university students.

الملخص

يهدف البحث الى تعرف:

١- المتانة العقلية لدى طلبة .

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتانة العقلية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)

ولتحقيق اهداف البحث عمد الباحثان الى اختيار عينة البحث من طلبة الدراسات الأولية في جامعة بابل والبالغة (400) من الطلبة معتمدانً وباستخدام الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع الكليات الموجودة في جامعة بابل, ولتحقيق اهداف البحث تبنى الباحثان مقياس (الليثى ،٢٠٢٠) للمتانة العقلية والذي يتكون من (24) فقرة موزعة على أربعة ابعاد هي (التحكم – (6) فقرة, التحدي – (6) فقرة، والالتزام – (5) فقرة),والثقة (7)فقرة وتم تطبيقه على عينة البحث وبعد إجراءات التحليل الاحصائي واستخراج قيم الصدق والثبات للمقياس اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من المتانة العقلية ،ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير الجنس والتخصص في المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة .وفي ضوء ذلك خرج الباحثان بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: المتانة العقلية , طلبة الجامعة.

مشكلة البحث: (Research Problem)

ان تنوع ضغوط الحياة يرافقه قلة الاستثمار في الطاقة الفكرية تحتم على الفرد ان يتمتع بسمات شخصية تساعده على مواجهة هذه التحديات والتعامل معها بطريقة ذكية تسمح له بالتخفيف من حدة الضغوط والاستفادة من التجربة وتطوير البناء المعرفي في ضوء الخبرات الجديدة ، فإذا كان الفرد ضعيف الشخصية كان عرضة للانهيار النفسي فيقع فريسة الإحباط الذي بدوره يؤدي الى انسحاب الفرد من المجتمع وبالتالي يؤثر الانسحاب على الفرد بصورة سلبية ، وتتوسع دائرة التأثير السلبي الى افراد اسرته ومعارفه وبدلا من ان يكون عنصرا فاعلا في المجتمع يكون عبئا على الآخرين ومصدرا لبث الطاقة السلبية بين الافراد ، وعلى العكس من ذلك فإن الفرد الذي يتمتع بصلابة نفسية تمكنه من مواجهة التغيرات والتعامل معها بصورة إيجابية أيا كان نوع هذه التغيرات فإنه يكون قادرا على تطوير نفسه ومجتمعه بصورة سليمة(Kobasa, ١٩٨٤:٦٦)، ويتخذون حلول اكثر كفاءة في مواجهة الضغوط ودمجها في مجريات الحياة ، (خنفر ، ٢٠١٤ : ١٠).

ويرى الباحثان أن الأجيال الجديدة من طلبة الجامعة بحاجة لاكتساب مثل هذه المتغيرات لمواجهة التغيرات السلبية واحداث الحياة الضاغطة التي تقلل من قيمة طالب جامعي في ظل الغزو الثقافي وتغير القيم الاجتماعية .

أهمية البحث

تتفاوت قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات والمواقف الضاغطة والهموم اليومية التي يتعرضون لها على مدار الحياه ، فنجد مجموعة من الافراد الذين يتمكنون من التعامل مشكلات الحياة بفعالية دون أن تؤثر على سلامهم الذاتي أو صحتهم النفسية بينما آخرون يقعون صرعى لهذا العبء مع تراكم التبعات السلبية لتلك الضغوط والتي قد تظهر في صورة تأثيرات سلبية على الناحيتين البدنية والنفسية لديهم وتلك التأثيرات السليبة على الحالة النفسية والعقلية للفرد تؤثر على حياة الفرد مسببة خللاً في قدراته الاجتماعية أو التعليمية أو الوظيفية أو كل ما سبق في الكثير من الأحيان. الأمر الذي جعل دراسة كيفية تمكن الأفراد من الوصول لمستويات مرتفعة من الرفاهة النفسية والوقوف على العوامل التي تمكن بعض الأفراد من المقاومة وتخطي الصعاب، بينما الآخرون يستسلمون ويقعون فريسة لليأس والإحباط من الأهمية بمكان. ومن ثم بدأ التركيز المتزايد على المتغيرات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على الصعاب المختلفة وتحقيق الرفاهة النفسية ، ومن تلك المتغيرات والتي تستحوذ على جل الاهتمام في الآونة الأخيرة متغير المتانة العقلية (Mental Toughnes)والتي تعد أحد العوامل المهمة والمؤثرة في الفروق الفردية بين الأفراد في التعامل بصورة فعالة مع التحديات المختلفة التي تواجههم ومقاومة الضغوط النفسية بصورة أكثر نجاحاً من أقرانهم. فيشير كريست إلى أن المتانة العقلية كالمظلة التي تحتوي على العديد من المفاهيم والمصادر المرتبطة بعلم النفس الإيجابي ذات الأهمية البالغة في معاونة الأفراد في التغلب على مختلف أنواع الضغوط وتحقيق الإنجازات المتنوعة. (Crust & Clough ,٢٠١١) وفي السياق ذاته اشارت دراسة (٢٠١٧، Ying et al) أن المتانة العقلية لا ترتبط فقط بالتحصيل الأكاديمي ، بل تتعدى ذلك لتصل الى الأدلة الإيجابية على الصحة العقلية للمتعلمين والمستويات العالية من الأداء في الظروف المجهدة (Grant et 2006,.al) .

وفي دراسة كان الهدف منها هو معرفة كيفية تأثير المتانة العقلية على تطوير التكيف الإيجابي لخصائص بيئة التعلم والجوانب المقلقة. أوضحت الدراسة ان البرامج التي تستهدف المتانة العقلية تكون ذا نفع للمتعلمين وخاصة الذين لا يستجيبون لبرامج التدخل بالمعنى الكلاسيكي وفي السياق ذاته أشار (Polman, , Kaiseler,٢٠٠٩ & Nicholls) ان الافراد الذين يمتلكون متانة عقلية يستطيعون التركيز وتوظيف استراتيجيات حل المشكلات عند

مواجهة أي ضغط او تحدي حيث ان استراتيجية حل المشكلات ترتبط وتوائم مع مفهوم المتانة العقلية. كما اوضح (Cowden, Fuller, &Anshel.,٢٠١٤) ان المتانة العقلية بقابلية المتعلمين وقدرتهم على إدارة الضغوط والتحكم في الانفعالات والمواقف أشار (Gerber,Brand,Feldmeth,Lang,Elliot,Holsboer,Trachsler,2013) الى الارتباط بين المتانة العقلية ومستويات متدنية من القلق وقلة في اعراض الامراض النفسية والاكتئاب وهذا ما اكد عليه (Stamp al.et,.٢٠١٥) بوجود ارتباط بين المتانة العقلية والتمتع بمستوى عال من الرفاهية النفسية لدى المتعلمين حيث أشار الى ان المتعلمين الذين يمتلكون متانة عقلية يتميزون بأداء اكاديمي مرتفع في التخصصات التي تتطلب ضغوط ومواجهة وتحديات مقارنة بأقرانهم ذوي مستوى المتانة المنخفض. كذلك يشير علم النفس الحديث إلى قدرة الفرد على مواجهة المشكلات وتحديها وتحويلها إلى فرص للنمو وإدراك الذات ، وكذلك المفاهيم والعمليات النفسية التي تتماشى معها ، مثل عملية تنظيم العواطف والاستراتيجيات المختلفة التي تتماشى معها ، والتي تختلف اعتمادًا على قدرة الفرد على التكيف مع عوامل الإجهاد المختلفة.

يستهدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١. المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة .
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، انساني).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمتانة العقلية لطلبة الجامعة في جامعة بابل لكلا الجنسين (ذكور، إناث) وللتخصصين (العلمي والانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات

المتانة العقلية (MT(Toughness : عرفها كليوج : اعتقاد الفرد على الانجاز والاداء الفعال في المواقف الضاغطة، ويظهر فيها التحكم الفعال، وتحدي الصعاب، والتصرف بثقة **(Clough et al ,٢٠٠٢) .**

- **التعريف الإجرائي :**

الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على فقرات مقياس المتانة العقلية المستعمل بالبحث الحالي.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول المتانة العقلية (Mental Toughness)

يعد مفهوم المتانة العقلية من المفاهيم التي ترتبط بالعديد من مصادر وقوى الشخصية، حيث تعد من المتغيرات الوسيطة بين الأحداث الضاغطة Stressful Events وإستجابات الفرد لها، وتمت دراسته كأحد المتغيرات التي تتجلى فيها الفروق الفردية في قدرة الأفراد على التعامل بفاعلية مع التحديات، والمثابرة في مواجهة الضغوط (Lin, Y..,٢٠١٧) كما تعد دراسات كوباسا Kobbasa المبكرة عن الصلابة بمعناها السيكولوجي من أوائل الدراسات في هذا الميدان، وقد قام العديد من العلماء بجهود لوضع تعريف للمتانة العقلية تحت إصطلاح Mental Toughness يختلف عن الاصطلاح الشائع وهو Psychological Hardiness وفيما يلي عرض لبعض هذه التفسيرات: حيث يرى كليوج وآخرون (Clough et al ,٢٠٠٢) الأفراد ذوي المتانة العقلية بأنهم "أفراد لديهم ميول

اجتماعية وقدرة على الاحتفاظ بالهدوء والاسترخاء، وإمكانية المنافسة في العديد من المواقف مع التحكم في مشاعر القلق، مستوى مرتفع من الاعتقاد بالذات، والإيمان الراسخ، والتحكم، والشعور بالتماسك في مواقف الشدائد والمنافسة". كما يرى جونس وآخرون (Jones et al , ٢٠٠٢)المتانة العقلية بأنها "قدرة الفرد على التعامل بشكل أفضل مع الآخرين في مواقف المنافسة، التدريب، الحياة العملية، وأن يتمتع الفرد بالإتساق، والتركيز، والثقة، والتماسك تحت وطأة الضغوط". كذلك يرى كولتير وآخرون (Clulter et al ,٢٠١٠) المتانة العقلية بأنها " إمتلاك الفرد لمجموعة من القيم المتطورة من الاتجاهات، الانفعالات، المعارف، السلوكيات التي تؤثر في استجاباته وتفسيره (السلبي الايجابي) لمواقف الضغوط والمحن، والسعي لتحقيق أهدافه بإستمرار".

كما يرى كل من كليوج وستريشرازيك (Clough & Strycharezyk , ٢٠١٢) المثانة العقلية بأنها "الجودة التي تحدد مدى قدرة الفرد على مواجهة التحديات، الضغوط، الشدائد بفاعلية بغض النظر عن الظروف غير الملائمة". ويرى بيل وآخرون(Bell et al ,٢٠١٣) المتانة العقلية بأنها "مزيج من خصائص الشخصية التي تمكن الفرد من التفوق في مجالات الانجاز المختلفة". يستخلص الباحثان من الرؤى السابقة أنها تتفق على تناول مفهوم المتانة العقلية بوصفه متغير وسيط يدعم قدرة الفرد على مجابهة المواقف الضاغطة والشدائد، ومداومة السعي نحو تحقيق الأهداف والمنافسة من أجل التفوق ومجابهة العوامل التي تعوق الفرد عن تحقيق أهدافه.

نماذج التي فسرت المتانة العقلية:

ينبع الجدل في دراسة المتانة العقلية وأبعادها المختلفة من الطرق والزوايا المختلفة التي طرحها العلماء في دراسة المتانة العقلية وفيما يلي عرض لبعض هذه النماذج:

أ – **نموذج كوباسا** (Koblhasa ١٩٧٩) في الصلابة النفسية:

تبنت كوباسا Kobasa مفهوم الصلابة النفسية وهي ترجمة المصطلح الانجليزي (Psychological Hardiness) وقسمته إلى ثلاثة أبعاد:

١- التحكم :Control يقصد بها إدراك الفرد لقدرته على السيطرة والتأثير في مجريات الأحداث البيئية المحيطة به وإحداث تغيرات جوهرية بها.

٢- التحدي :Challenge يقصد به رد الفعل الإيجابي للأحداث الضاغطة بوصفها أحداث تتطلب الإستعداد والتجهيز وتعبئة الشخصية وقدراتها المختلفة لمواجهتها والتغلب عليها.

٣- الالتزام :Commitment هي تمسك الفرد بما يسعى لتحقيقه من أهداف ومهام في مواجهة الضغوط والأحداث السلبية

ب – **جهود بل (Bull,١٩٩٦)** في دراسة المتانة العقلية: اهتم بول بتعريف المتانة العقلية في ضوء الأبعاد المكونة لها، وقد أشار إلى أن المتانة العقلية تتكون من عدة أبعاد كما يلي:

١- الرغبة القوية في النجاح Strong desire to Success

٢- البقاء بصورة إيجابية في مواجهة الضغوط Stay positive in the face of pressure

٣- التحكم في الجوانب القابلة للتحكم Control the controllable

حيث يؤكد بول Bull على أهمية تحكم الفرد في الموارد المتاحة لديه من حيث المهارات والقدرات وعدم الاكتراث بالظروف الخارجة عن إرادته وتحكمه

ج-الانموذج الرباعي للمتانة العقلية The "4Cs Model of Mental Toug..ness

يشير كرست (٢٠٠٣ , Crust) إلى أن مصطلح المتانة العقلية قد يبدو مرادفاً للصلابة النفسية التي أشارت إليها كوباسا ، إلا أن كليوج وزملاءه (٢٠٠٢ , Clough et al)عكفوا على عقد المقارنة بين المتانة العقلية وبين مفهوم الصلابة Hardiness ودورها في عمليات التخفف من الضغوط من منظور كوباسا (Kobasa,١٩٧٩) وقد أشار كليوج وزملاءه إلى أن المتانة العقلية Mental Toughness تعد امتداد وتطور لمفهوم الصلابة Hardiness لدى كوباسا والذي يتضمن (١) التحكم ،(٢) الإلتزام، (٣) التحدى مع اقتراح اضافة بعداً رابعاً لهذا التصور وهو بعد الثقة بالنفس Confidence الذي يعبر عن مدى اعتقاد الفرد في قدراته وعلاقاته الشخصية بالآخرين، وأطلق عليه النموذج الرباعي المثانة العقلية والذي تبدأ أبعاده الأربعة بالحرف (Cحيث سمى نموذج The Cs Model of Mental Toughness الذي يتضمن التحكم ، الالتزام التحدي ، الثقة.(Marchant et al,2009) حيث عرف كليوج وزملاءه (٢٠٠٢ ., Clough et al) بأنه "التصرف الأمثل في مواقف التحدي" والذي يتضمن (١) الإلتزام (تجاه تحقيق الأهداف)، (٢) التحكم (ويتضمن إدراك الفرد لقدرته على التحكم الانفعالي Emotional control والتحكم في البيئة المحيطة (3) (Life controlالثقة (وتتضمن الثقة في العلاقات الشخصية والثقة في القدرات)، (٤) التحدي: الاستعداد والتجهيز للمواقف الصعبة بالقدر المناسب لها. وقد قام كليوج وزملائه (Clough et,٢٠٠٢ al) ببناء استبيان المثانة العقلية (Mental (ToughnesMTQ48 استند على النموذج الرباعي للمتانة العقلية الذي اقترحه كليوج وزملائه C's model٤ وتتميز هذه القائمة بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة.

السمات الافراد ذوي المتانة العقلية :

يوجد العديد من السمات المميزة للأفراد ذوي المتانة العقلية المرتفعة ومنها مستوى مرتفع من التفاؤل، الثقة بالنفس، اليقين الذاتي، تقدير الذات المرتفع، والرغبة في الانجاز، والارادة، كذلك الإلتزام، وتركيز الانتباه، والتحكم، الدافعية، كذلك الشجاعة.

(Bull et al., 1996; Goldberg, 1998; Gould et al Hodge, 1994; Loehr, 1982, ., ١٩٨٧: 1995; Pankey, 1993; Taylor, 1989;Jones,G,2002)ويعد مفهوم المتانة العقلية مفهوم ذو قيمة عالية في العديد من المجالات التي تتطلب الأداء المتميز كالتعليم، الطب، الحياة العسكرية وغيرها من المجالات، حيث أنه يدعم الأداء المرتفع، والابتكار، والقدرة على المنافسة (٢٠٠٧ , Asken et al, 2010; Jones & Moorhouse.) بل ذهب بعض العلماء إلى أن المتانة العقلية ركيزة أساسية للنجاح في الحياة بصفة عامة (Wakefield, 2008; Weinberg .

المحور الثاني: دراسات المتانة العقلية

أولًا. الدراسات العربية

١- دراسة الليثى (٢٠٢٠)

" المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتانة العقلية وكل من الدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان، تكونت عينة البحث من (٣٤٨) طالباً من بعض كليات جامعة حلوان (التربية – الخدمة الاجتماعية–الهندسة–العلوم) تراوحت أعمارهم بين (٢٠–٢١) عام بمتوسط عمري قدره (٢٠٠٣) عام، وقد انقسموا إلى (١٦٤) من الذكور ، (١٨٤) من الإناث وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتانة العقلية بأبعادها (التحكم، التحدي، الإلتزام، الثقة) والدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط

(مهارات حل المشكلات–البحث عن المعلومات–التخطيط) لعينة البحث من طلاب جامعة حلوان، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المتانة العقلية وأساليب مواجهة الضغوط تعزى للنوع(ذكور–إناث)، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في المتانة العقلية بأبعادها المختلفة وأساليب مواجهة الضغوط لصالح طلاب الكليات العلمية مقارنة بطلاب الكليات الأدبية.

ثانيًا. الدراسات الأجنبية

١– دراسة كرايست واخرون٢٠١٤ (Christ et al. 2014)

المتانة العقلية في التعليم العالي، العلاقة بالانجاز والتقدم في الرياضة في السنة الجامعية الأولى"

(Mental toughness in higher education, the relationship to achievement and progress in sports in the first year of university)

استهدفت الدراسة التعرف على المتانة العقلية في التعليم العالي، العلاقة بالانجاز والتقدم في الرياضة في السنة الجامعية الأولى"، حيث تكونت العينة من= (١٦١) طالب بالجامعة البريطانية، وقد أظهرت النتائج ارتباط المتانة العقلية بالثقة بالنفس، التحكم في الأمور الحياتية، كما تعد المتانة العقلية منبأ بالنجاح الأكاديمي. (Crust et al, ٢٠١٤)

٢– دراسة ستامب وآخرون٢٠١٥ (Stamp et al. 2015)

" العلاقة بين المتانة العقلية والرفاهية النفسية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى"،

(The relationship between mental toughness and psychological well–being of undergraduate students)

هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين المتانة العقلية والرفاهية النفسية والتي كانت بعنوان" العلاقة بين المتانة العقلية والرفاهية النفسية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى"، حيث بلغت عينة البحث (١٦٨) طالبا من(٩) جامعات بالمملكة المتحدة، ومن ابرز النتائج التي توصل اليها الباحثان أن المتانة العقلية تنبأ بالرفاهية النفسية بتفسير ما بين (٣٥–٦٤%) من التباين الكلي، مما يشير لأهمية المتانة العقلية في السياق التعليمي.

٣– دراسة لين وآخرون٢٠١٧ (Lynn et al 2017)

"المتانة العقلية والفروق الفردية في التعليم، الأداء في العمل والتعليم، الرفاهية النفسية، والشخصية "

(Mental toughness and individual differences in education, performance in work and education, psychological well–being, and personality)

استهدفت الدراسة التعرف على المتانة العقلية والفروق الفردية في التعليم، الأداء في العمل والتعليم، الرفاهية النفسية، والشخصية تكونت العينة من (١١٥) من طلاب الجامعة البرطانية وقد أشارت النتائج إلى ارتباط المتانة العقلية بالرفاهية النفسية، والسمات النفسية الايجابية، وكفاءة التعلم. (Lin et al ,٢٠١٧)

الفصل الثالث

اولا: مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث بانه جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة" (زيتون,٢٠٠٥: ١٣٨) و قد تكون مجتمع البحث من جميع طلبة الدراسات الأولية (البكالوريوس) في كليات جامعة بابل المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣) البالغ عددهم (**21303**), بواقع (8249) طالباً وبنسبة (٣٨,٧%) في حين كان عدد الطالبات (13054)وبنسبة (٦١,٣%)، فيما بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (12586) من الطلبة ذكور واناث وبنسبة (٥٩%) بواقع (4941) طالب بنسبة (39,3 %) و(7645) طالبة وبنسبة (60,7%), و(8717) للتخصص الإنساني(41%) بواقع (3308) طالب وبنسبة (38%) و(5409) طالبة وبنسبة (٦٢%)٠

ثانيا : عينة البحث

عينة المجتمع هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يتم اختياره باستخدام المعايير والإجراءات العلمية التي تمثل المجتمع بدقة (الزيتون ، ١٤٥: ٢٠٠٥) ، أو جزء من المجتمع بأكمله يضم بعض العناصر المختارة منه (النجار وآخرون ، ٢٠١٠: ١٠٤) وتم اختيار عينة البحث الحالية البالغة (400) من الطلبة ذكور واناث معتمداً بذلك معادلة ستيفن ثامبسون وباستخدام الطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب من مجتمع الكليات الموجودة في جامعة بابل, اختيرت (4) كلية من الكليات العلمية بنسبة 75 % و (2) كلية من الكليات الإنسانية بنسبة 25 % من مجتمع البحث الحالي البالغ (20) كلية بواقع (15) كلية للدراسات العلمية وبنسبة 75 % و(5) للدراسات الإنسانية بنسبة 25 %. وقد بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة بواقع (157) طالبا منها(122) طالبا من الدراسات العلمية و (35) طالبا من الدراسات الإنسانية ، اما عدد الاناث(243) طالبة بواقع(65) طالبة من الدراسات الإنسانية و(168) طالبة من الدراسات العلمية٠

ثالثا: أداة قياس المتانة العقلية

بعد إطلاع الباحثانان على الأدبيات والدراسات المتعلقة بمتغير المتانة العقلية اعتمد على مقياس (الليثى : ٢٠٢٠) لقياس المتانة العقلية ويتكون المقياس من (24) فقرة موزعة على أربعة ابعاد هي (التحكم – (6) فقرة, التحدي – (6) فقرة، والالتزام – (5) فقرة),والثقة (7)فقرة بعد ان عرض الباحثان المقياس بصورته الاولية وبحسب توجيهات وآراء المحكمين فقد اعتمد الباحثان المدرج الخماسي بدلا من المدرج الثلاثي لكونه يتناسب مع طلبة الجامعة للدراسة الاولية ؛ وتعتبر هذه الطريقة أحدى الطرق العلمية المتبعة في تصحيح المقاييس وذلك لما تتمتع به من مزايا كما هو مبين في الآتي :

- يتيح للمستجيب أن يؤشر درجة شّدة مشاعره.
- يسمح بأكبر تباين بين الافراد.
- يوفر مقياساً أكثر تجانسًا.
- يجمع عددًا كبيرًا من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
- مَّرن وسهل البناء والتصحيح.
- يميل الثبات فيه لأنَّ يكون جيدًا ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الإستجابات المسموح بها للمستجيبين (Stanley& Hopkin 1972 :288).

وبهذا كانت بدائل الإجابة موزعة على النحو التالي (تنطبق عليَ تماماً , تنطبق عليَ, متردد، لا تنطبق عليَ, لا تنطبق عليَ تماماً)، وتأخذ الأوزان (1,2,3,4,5) على التوالي.

أ- صلاحيــة الفقــرات :

وفقًا لـ(Ebel: 555: ١٩٧٢)، فإن أفضل طريقة لتحديد صلاحية الفقرات هي قيام مجموعة من المتخصصين بذلك من أجل قياس الجودة التي تم تطويرها من أجلها. من أجل القيام بذلك ، تم إعطاء تعليمات المقياس وخيارات الإجابة في شكلها الأولي إلى مجموعة من الأساتذة المتخصصين. في التربية وعلم النفس ملحق (2) في ضوء ملاحظاتهم ، تم تغيير لغة عدة فقرات ، ولكن لم يتم حذف أي فقرة من المقياس لأنه تمت الموافقة عليها من قبل اغلب المتخصصين.

البالغ عددهم (30)، إذ اعتمد الباحثان موافقة هذا العدد من المحكمين معيارا لصلاحية الفقرات وصدقها في قياس ما وضعت لأجله، لان الفرق بين قيمتي (كا^{2}) المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية يكون ذا دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (1) (البياتي و أثناسيوس،١٩٧٧: ٣٠٣). مع الاخذ بالحسبان ببعض الآراء المناسبة حينما يكون الاقتراح يتعلق بصياغة لغوية أو مرغوبية اجتماعية واضحة للفقرة، لذلك تم الابقاء على جميع الفقرات

ب- تجربة وضوح التعليمات والفقرات :

تمت تجربة المقياس على عينة قوامها (40) طالب وطالبة موزعين على (4) كليات ، اثنتين من العلوم الإنسانية والاخرى علمية ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة لضمان وضوح تعليمات المقياس. وفهم فقراته. وتلقى الباحثان الرد ، وطلب منهم الإحاطة بما ورد في الفقرات من وضوح وطريقة تقديم الرد. وتأكد الباحثان من وضوح الاتجاهات ، وطول الفقرات ، وتوقيت الإجابة ، والتي تراوحت من 15 – 30 دقيقة وبوسط قدره (20) دقيقة.

ج- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المتانة العقلية:

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها، إذ إن التحليل المنطقي قد لا يكشف عن صدق الفقرات على نحو دقيق ، لأنه يعتمد على الفحص الظاهري لها فقط، أي مثلما يبدو ظاهرياً للمختص (فرج، 1980: 331–332)، وهو يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما أعدت لقياسه، ومن خلال التحقق من بعض المؤشرات القياسية للفقرة، مثل قدرتها على التمييز بين المستجيبين ومعامل صدقها (الكبيسي، 1995 : 5). لذا تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anstasi, 1988: 192). وقد اختلف المتخصصون في القياس حول حجم عينة التحليل الاحصائي اذ يفضل (هنري سون ، Henry soon) أن لا يقل حجم عينة تحليل الفقرات عن (400) فرد (soon , 1971: 132)

كما يشير (نانلي، Nunnaly) إلى أن حجم عينة التحليل الاحصائي للفقرات ينبغي أن يكون بواقع (1 – 5) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس لغرض التقليل من أثر المصادفة في التحليل الاحصائي (Nunnaly ,1987 : 262) .

لذا فقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (400) طالبا وطالبة بواقع (157) للذكور و(243) للإناث سُحبت من المجتمع الاصلي للبحث، وبالأسلوبّ الطبقي العشوائيّ ذات التوزيع المتناسب وكما تم توضيحه في جدول رقم (2).

وبعدها تم تطبيق المقياس ملحق (4) على عينة مكونة من (400) طالبا وطالبة وتم تفريغ الاجابات في جدول خاص يتضمن درجات الفقرات لكل مجال والمجموع الكلي لدرجات كل فرد على المقياس ، وحللت الاجابات احصائيا وحسبت القوى التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس المتانة العقلية وكما يأتي :

- **القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):**

تعد القوة التمييزية للفقرة احدى الخصائص السيكومترية المهمة في المقاييس النفسية ، إذ إنها تمثل شكلاً من أشكال صدق الفقرة (Ghiselli,etal, 1981 :475)، لأنها تكشف قدرة المقياس على إظهار الفروق الفردية بين الأفراد المفحوصين (Ebel, 1972 :399).

أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

إن أسلوب المجموعتين الطرفيتين يعتمد على استعمال مجموعتين محكيتين متضادتين عن طريق قياس نسب استجابتهما لكل فقرة، بحيث تمثل النسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي على وفق ما تم تحديده من قبل كيلي (kellely,1939)، كما أكدت انستازي (Anastasi,1988)على النسبة المعتمدة بوصفها معياراً لتحديد المجموعتين الطرفيتين، فقد اشارت إلى أن الحجم المناسب لحساب القوة التمييزية للفقرات هو إستعمال (27%) من كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة ، إذ إن هذه النسبة توفر حجماً مناسباً في كل مجموعة وتباين جيد بينهما (: Anastasi,1988)

ولأجل حساب تمييز الفقرات فقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

أ- رتبت الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة البالغ عددها (400) طالبا وطالبة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

ب- اختيرت نسبة (27%) من المجموعة العليا ونسبة (27%) من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين الطرفيتين. وفي ضوء تحديد هذه النسبة، كان عدد أفراد كل مجموعة (108) طالبا وطالبة.

استعمال الاختبار التائي t.test لعينتين مستقلتين وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ثم تطبيق الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (32) فقرة، وذلك على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرات من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

- **ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية**

تشير انستازي (Anastasi , 1988) إلى أن من مؤشرات صدق الفقرة ارتباط درجتها بمحك خارجي أو داخلي ، وفي حالة عدم توافر محك خارجي فان الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات المقياس تمثل افضل محك داخلي (Anastasi ,1988 : 209). وتعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس (الكبيسي ،2010: 46).

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس المتانة العقلية :

تشير الخصائص السيكومترية (القياسية) للمقياس ككل قدرته على قياس ما أعدَّ لقياسه، وإنّه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (عودة ١٩٩٨: ٣٣٥)، ولكي تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة، ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (الإمام، ١٩٩٠: ٢٤١)، وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس المتانة العقلية وكما يأتي:

أولا : صدق المقياس (Validity Scale) :

لقد تم التحقق من صدق المقياس (المتانة العقلية) من خلال الخطوات الاتية :

١- الصدق الظاهري (Face Validity)

يُعد الصدق الظاهري أحد مؤشرات صدق المحتوى ، و المظهر العام للمقياس وهو يشير الى ما يبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله (Anastasi&Urbina,1997 : 148). ويؤكد هذا المعنى " ايبل (Ebel) إذ يشير إلى أن الاختبار يُعدُّ صادقاً ظاهرياً إذا ظهر للخبراء أن فقراته تقيس السمة التي أعدت لقياسها (Ebel, 1972 : 555) .

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض مجالات وفقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال القياس النفسي و التربية وعلم النفس.

٢- صدق البناء (Construct Validity)

يعتبر صدق البناء من أكثر أنواع الصدق أهمية على أساس ان هذا النوع من الصدق يتعلق بالارتباطات مع المقاييس الأخرى والتحليل العاملي والاتساق الداخلي للفقرات وقدرتها على التمييز بين الأقوياء والضعفاء في الصفة المدروسة (الأنصاري ، 2000 : 104)، "ويعد هذا الأسلوب من الأساليب الشائعة الاستخدام بين الباحثانين " لحساب الاتساق الداخلي للمقياس، إذ انه يهتم بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا، وهو بذلك يقدم لنا مقياساً متجانساً (سعد ،1997: 207).

وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس من خلال المؤشرات التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

- قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد: حيث تبين أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عدا الفقرة (8 ، 1 ، ملحق5) حيث كانت القيمة المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (١٤٤) ومستوى دلالة (0.05)
- قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه وقيم ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية : تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بدرجة المكون المنتمية اليه ودرجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية ، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) عدا الفقرة (1 ، 8)، وكما ورد في الجدول (6)، وهذا مؤشر على صدق البناء.
- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية : إذ تبين أن جميع الارتباطات دالة موجبة سواء بين المجالات أو ارتباطها بالدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية عند مستوى دلالة (0.05).

٣ – الصدق العاملي : يقصد بالتحليل العاملي هو "البحث عن العوامل التي تؤثر في الظواهر المعقدة الذي ترتبط مع بعضها البعض " إذ يهدف التحليل العاملي إلى الحصول على مجموعة من السمات الأقل من حيث العدد والاشمل في طبيعتها من حيث الاختبارات لغرض الوصول إلى اختبارات تتميز بالصدق والنقاء (احمد، ١٩٨١: ٥٩) ، وقد قام الباحثان قبل الشروع بإجراء التحليل العاملي بفحص تجانس عينة البحث الكلية وفقا لمعيار كايزر – مايز– اولكن والذي أشار إلى ان القيمة يجب ان لا تقل عن (0.5) (فرج، ٢٠٠٧: ١٥١) في حين بلغت النسبة (0.73)، ولاستخراج التحليل العاملي قام الباحثان بحساب الدرجة الكلية لعينة التمييز البالغة (400) طالب وطالبة

ثانيا: ثبات المقياس (Reliability) :

يشير مفهوم الثبات الى مدى الاتساق في تقدير الدرجة الحقيقية التي يقيسها المقياس (عودة وملكاوي، 1992 : 194) فالثبات يعني ثبات نتائج المقياس أو الاختبار تقريبا في المرات المختلفة التي يطبق فيها على الأفراد انفسهم، أو هو اعطاء النتائج نفسها تقريبا عندما تطبق صور متكافئة أو متماثلة فيه (الزيود وعليان، 2005: 145)

ولغرض حساب ثبات مقياس المتانة العقلية تم اعتماد الطريقتين الآتيتين :

أ- طريقة اعادة الاختبار:- (Test retest method)

تستخدم هذه الطريقة في حساب الثبات إذ انها تكشف لنا عن مدى استقرار النتائج، عندما يطبق الاختبار على مجموعة معينة لأكثر من مرة وعبر فاصل زمني.(داود وعبد الرحمن,122:1990)

وقد تم تطبيق المقياس على (60) طالبا وطالبة (30) ذكور و(30) اناث. إذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبعد مرور اسبوعين تم اعادة تطبيق المقياس على العينة وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الطلبة في التطبيقين فبلغ (0.807) وهو معامل ثبات عالٍ، وقد اشار العيسوي الى معامل الثبات المستخرج بين التطبيق الاول والثاني (70% فأكثر) وهو معامل ثبات جيد اذ يعدُّ مؤشراً جيداً على ثبات المقياس (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨) .

ب- طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تقيس معادلة (الفا كرونباخ) إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك وهيجن ١٩٨٩ :٧٩)، وتؤدي هذه الطريقة إلى إتساق داخلي لبنية المقياس, ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام ٢٠٠٠ :١٦٥)، لاستخراج الثبات بهذه الطريقة للمقياس استعمل الباحثان معادلة إلفا كرونباخ (Alpha Cronbach Formula)على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.848) وهي مؤشرات جيدة على ثبات المقياس، إذ أكد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach 1964:639).وكما مبين في الجدول (9).

ويشير معامل الثبات العالي المستخرج بطريقة اعادة الاختبار الى استقرار استجابات الافراد على فقرات المقياس وهذا ما يشير الى ثبات المقياس عبر الزمن.

ج- الخطأ المعياري (Standard Error):

ان استخراج الخطأ المعياري للمقياس او ما يسمى بالخطأ المعياري للدرجة يعد مؤشراً آخر للثبات إذ إن الدرجات التي نحصل عليها لاستخراج الثبات هي ليست درجات حقيقية، وانما هي في الواقع درجات جُمعت عن طريق اجابات فردية قد يتخللها الاخطاء، وخلال هذا الاجراء يمكن تصحيح 99% من أخطاء العينة (Anastasi&Urbina,1997 : 107-108) ويشير عودة (2002) الى أنَهُ " لا يمكن أن يكون هناك قياس مثالي اطلاقاً " ولذلك فإن دقة تقدير الدرجة يعتمد على الخطأ المعياري في القياس والذي بدوره يعتمد على معامل الثبات (عودة، 2002 :369).

وقد بلغ الخطأ المعياري للثبات بطريقة الفا كرو نباخ (**1.04**) عندما بلغ (0.848)، كما بلغ (**2.25**) بطريقة اعادة الاختبار عندما بلغ (0.804)، فكلما كانت قيمة هذا الخطأ منخفضةً فهذا يعني أن الفروق بين الدرجات الحقيقية والظاهرية منخفضة (البياتي واثناسيوس، 1977 :211).

المؤشرات الإحصائية لمقياس المتانة العقلية:

إنَّ الظواهر النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً اعتداليا، وعليه فأنَّ ايجاد المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، مما يسمح بتعميم النتائج (منسي والشريف ٢٠١٤ :١٨٢)، وبعد ايجاد المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث، تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس المتانة العقلية كان أقرب إلى التوزيع ألاعتدالي.

المؤشرات الإحصائية لمقياس المتانة العقلية

الوسائل	الدرجة الكلية للمتانة العقلية
الوسط الحسابي	84.23
انحراف خطأ الوسط	.656
الوسيط	87.00
المنوال	88
الانحراف المعياري	13.121
الثبات	172.161
الالتواء	-1.005-
خطا الالتواء	.122
التفرطح	1.127
خطا التفرطح	.243
اقل درجة	37
اعلى درجة	110

وصف مقياس المتانة العقلية بصيغته النهائية:

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس، أصبح مقياس المتانة العقلية جاهزا بصيغته النهائية مكون من (22) فقرة موزعة على اربعة مكونات هما: **(التحكم – 5 فقرات) و(الالتزام – 4 فقرات) و (التحدي – 6 فقرات) و(الثقة –7 فقرات)**وأمام كل فقرة مدرج خماسي للاستجابة هو: [تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ ، متردد، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ تماما]، وتعطى عند تصحيح الدرجات من درجة (5) أعلى درجة، ودرجة (١) أدنى درجة، لذا فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (110) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (22)، درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (66) درجة، وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة

لأجل تحقيق هذا الهدف, تم تطبيق مقياس المتانة العقلية على افراد العينة الاساسية البالغ عددها (400) طالب وطالبة, وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة، تبين أن المتوسط الحسابي للدرجات (84.32) وانحراف معياري قدره (10.236) وبلغ المتوسط الفرضي (66)*، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لأفراد العينة استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة. واوضحت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (35.795) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96). وبذلك تكون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(399)الجدول (19)يوضح ذلك

جدول (19)

المتوسطان الحسابي والفرضي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمتانة العقلية

المتغير	الوسط		العينة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
	الفرضي	الحسابي				المحسوبة	الجدولية	
المتانة العقلية	66	84.32	400	399	10.236	35.795	1.96	دالة

تبين من الجدول (19) أن القيمة المحسوبة قد بلغت (35.795)أعلى من القيمة الحرجة و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير الى أن طلبة الجامعة لديهم مستوى مرتفع من المتانة العقلية والجدول (19) يبين ذلك.

من خلال الجدول (19) يتبين لنا أن طلبة الجامعة يمتلكون متانة عقلية حيث أن الإنجاز والتفوق بصورة عامة والتفوق الاكاديمي بصورة خاصة من أبرز الاهتمامات للطالب الجامعي، وكلما امتلك الطالب رصيد مرتفع من المتانة العقلية (MT)انعكس ذلك بالإيجاب على اداءه للتعلم والتحصيل الدراسي والقيام بأداء أكاديمي متميز، . حيث أن المتانة العقلية تتضح في مجالات الإنجاز المختلفة بوصفها تساعد الفرد على التحكم ، و الإلتزام ، التحدي، الثقة، خاصة وأن التفوق له مجالات متعددة وجمعيها يتطلب تمتع الفرد بالمتانة العقلية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي ربطت بين المتانة العقلية والتفوق الأكاديمي كدراسة Lin et al,2017) ودراسة (Crust et ، ٢٠١٤)في تمتع عيناتها بارتفاع مستوى المتانة العقلية .

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتانة العقلية على وفق متغير الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)

كانت النتائج المتحققة لهذا الهدف على النحو الآتي:

١- الجنس (ذكور – إناث)

للتعرف على دلالة الفروق في المتانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور , اناث) استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون للتعرف على نوع وقوة واتجاه العلاقة وفي ضوء مستويات المتغيرات الفرعية (الجنس , التخصص), وبلغت قيمة العلاقة المتانة العقلية عند الذكور (0.770) وعند الاناث (0.487) ولاختبار معنوية هذه الفروق تم تحويل هذه القيم الى قيم معيارية من خلال الرجوع الى جدول القيم المعيارية الخاصة لمعاملات الارتباط من (البياتي واثانسيوس :١٩٨٠) ولمعرفة الفروق في هذه العلاقة استعمل الباحثان الاختبار الزائي الخاص باختبار الفروق بين معاملات ارتباط بيرسون وقد بلغت القيمة الزائية بين المتانة العقلية (0.025)، وعند مقارنة تلك القيمة

الحسوبة بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، اذ بلغت قيمتها (0.025) وهي اقل من القيمة الزائية الحرجة البالغة (1.96) وبذلك تكون غير دالة احصائياً كما موضح في الجدول (22).

٢- التخصص (علمي - إنساني)

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية في المتانة العقلية وفقاً لمتغير التخصص (علمي , إنساني) استعمل الباحثان الإجراءات ذاتها المتبعة حيث بلغت العلاقة في المتانة العقلية عند التخصص العلمي (0.521) وعند الانساني (0.667) كما وبلغت القيمة الزائية للمتانة العقلية (0.012)، وعند مقارنة تلك القيمة بالقيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المتانة العقلية تبعاً لمتغير التخصص، اذ بلغت قيمتها (0.012) وهي اقل من القيمة الزائية الحرجة البالغة (1.96) وبذلك تكون غير دالة احصائياً كما موضح في جدول (22).

الجدول (22)

الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

اسم المتغير	نوع العينة	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	عدد العينة	القيمة الزائية	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة
المتانة العقلية وفقاً للجنس	الذكور	0.770	1.020	145	0.025	1.96	0.05
	الاناث	0.487	0.536	255			
المتانة العقلية وفقاً للتخصص	العلمي	0.521	0.583	223	0.012		
	الانساني	0.667	0.811	167			

افرزت نتائج الجدول (22) الى ما يأتي :

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية في المتانة العقلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)، هذه النتيجة يمكن ارجاع اسبابها الى ان عينة البحث من طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين (ذكور ، أناث) يعيشون في البيئة نفسها ويخضعون للأوضاع والظروف ذاتها كما وإنهم ينتمون لبيئة ثقافية واحدة وعليه فإن خبراتهم المعرفية متقاربة ومتشابهة .
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة الارتباطية في المتانة العقلية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) ، ويمكن تفسير النتيجة هذه بأن أفراد العينة من التخصصات العلمية أو الانسانية لديهم وعي تام بمرغوبية تخصصهم في المجتمع وبفرص الحصول على العمل وتحقيق تطلعاتهم واهدافهم المستقبلية.

الاستنتاجـات:

١- يتضح من النتائج التي تم التوصل اليها أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من المتانة العقلية ويعزى ذلك الى طبيعة الواقع الذي يفرض نفسه وطبيعة الحياة المليئة بالتغيرات ، ففي ظل الأزمة السياسية والاوضاع الاقتصادية التي يمر بها البلد، لابد لهم من وسيلة دفاعية تمكنهم من مواجهة هذه التقلبات والتغييرات؛ ليوفروا لذواتهم درجة من السيطرة والأمن النفسي. ولابد أن لا ننسى ما حصل وما يحصل في القطاع التربوي والتعليمي فيما يخص القرارات المتعلقة بالدوام أو الامتحانات وغيرها من القرارات المتغيرة باستمرار والتي بدورها تشكل ضغوط على الطالب وتدفعه للبحث عن طرق لمواجهة تلك الاحداث. عليه فهذه الأسباب مجتمعة، تسهم بدورها في رفع مستوى المتانة العقلية

٢- ان المتانة العقلية سمة متعلمة تنتج من خلال الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد لذلك يتمتع طلبة جامعة بمستوى مرتفع من المتانة العقلية .

٣- لا تتأثر المتانة العقلية بجنس الفرد او تخصصه وانما هي حصيلة ما يمر به الفرد من خبرات حياتية مختلفة وكيفية التعامل معها .

التوصيـات والمقترحات

بناءً على النتائج التي خرج بها البحث الحالي يوصي الباحثان بـ:

١- يوصي الباحثان بأجراء دورات وندوات تعزز (المتانة العقلية _ التفكير المتوازي) لدى الطلبة.

٢- توجيه القائمين على العملية التعليمية من خلال برامج تدريبية تعنى بتوعية الطلبة حول كيفية التعامل مع ضغوط الحياة وكيفية التصدي لها.

٣- إجراء دراسة للتعرف على المتانة العقلية لدى طلبة الدراسات العليا.

٤- إجراء دراسة تتناول متغير المتانة العقلية مع بعض المتغيرات المعرفية – النفسية مثل (الأفكار اللاعقلانية، الحماية الذاتية، الذكاء العاطفي).

المصادر

١. الجلبي، سوسن شاكر (٢٠٠٥): اساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ، ط١ ، دار علاء الدين ، دمشق، سوريا.

٢. _____(١٩٩٧): القياس النفسي النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣. _____(١٩٩٨): القياس النفسي النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

٤. البياتي، عبد الجبار توفيق و زكريا أثناسيوس (١٩٧٧): الإحصاء ألوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد – العراق.

٥. تيغزة، أمحمد بوزيان (٢٠١٢): التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة (SPSS) وليزرل LisREL، ط١، دار المسيرة، عمان، الأردن

٦. ثورندايك، روبرت و هيجن، اليزابيت (١٩٨٩): القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة: عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب العربي.

٧. الليثى احمد حسن محمد (٢٠٢٠) " المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الأكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان ", رسالة ماجستير منشورة

٨. النبهان، موسى (٢٠١٣): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع.
9. Bell, J., Hardy, L., & Beattie, S. (2013). Enhancing mental toughness and performance under pressure in elite young cricketers: A 2-year longitudinal intervention Sport, Exercise, and Performance Psychology, 2, 281-297.
10. Birch, Phil D. J., Crampton, Simon, Greenlees, lain A., Lowry, Ruth G. and Coffee, Pete (2017) The Mental Toughness Questionniare-48: A Re-examination of Factorial Validity. International Journal of Sport Psychology, 48 (3) 331-355
11. Crust, L., Earle, K., Perry.J. Earle, F., Clough, A. & Clough, P. (2014). "Mental toughness in higher education: Relationships with achievement and progression in first-year university sports students", Personality and Individual Differences, 69, 87-91.
12. & reflection in Palliative care, internaonal **Journal of palliave nursing** Daniels, K., an 577-596.
13. Alken, (1988), Psychological testing, Boston. Allya&Bacon.
14. Anastasi , A .(1988) psychological Testing ,New York .the Macmillan publishing .
15. Anastasi , A .(1976) psychological Testing ,New York .the Macmillan publishing .
16. Asken, M. J., Grossman, D., & Christensen, L. W. (2010). Warrior Mindset: Mental toughness skills for a nation's peacekeepers.Millstadt, IL: Warrior Science Group
17. Bell, J., Hardy, L., & Beattie, S. (2013). Enhancing mental toughness and performance under pressure in elite young cricketers: A 2-year longitudinal intervention Sport, Exercise, and Performance Psychology, 2, 281-297.
18. Biron, M. (2012). Emotional work in the organization of life: Psychological flexibility and regulate emotion. Human Relations, 65(10), 1259-1282
19. Cabrera, Ángel, Collins, William C., Salgado, Jesús F., (2006). Determinants of individual engagement in knowledge sharing, The International Journal of Human Resource Management, 17(2):245-264.
20. Carle, A. C., & Chassin, L. (2004). Resilience in a community sample of children of alcoholics: its prevalence and relation internalizing symptomatology and positive affect. Journal of Applied Developmental Psychology, 25,
21. Cheng, C., Bobo, L., & Puisally, C. (2014). Coping flexibility and psychological adjustment to stressful life changes: A meta-analytic review. Psychological Bulletin, 140(6),
22. Clough, P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). Mental toughness: The concept and its measurement. In I. M. Cockerill (Ed.), Solutions in sport psychology (pp. 32-43). Boston, MA: Cengage Learning.
23. Cole, F(1999): Hashish Taking and some of variables which Related with 1ts , **Journal of substances Abuse**, vol. (16), No (4).
24. Coulter, T., Mallett, C. J., & Gucciardi, D. F. (2010). Understanding mental toughness in Australian soccer: Perceptions of players, parents, and coaches. Journal of Sports Sciences, 28, 699-716.
25. Cowden, R. G.,Fuller,D.K., andAnshel,M.H. (2014). Psychological predictorsof mentaltoughnessinelitetennis :anexploratorystudyinlearnedr esourcefulness and competitivetraitanxiety. Percept Mot Skills 119(3),661-678.
26. Cronbach, L.J (1964) :"Essential of Psychology testing" , *New York. Harper, Brothers*.
27. Crust, L., & Clough, P. J. (2011). Developing mental toughness: From

28. Culvenor, J & Else, D (1995). **Parallel Thinking for creave Towards Health and safety at work**: Technical Paper of the Asia conference Occupation Health and safety: Brisbane, Australia, September: IIcoh, pp. 178 – 182.
29. De Beno, Parallel thinking : from Socratic thinking, to de bono thinking , Viking 1994, page 36 – 38. Jungc (1923). **Psychological**. Type: Rutledge and kegan Paul, Ltd.
30. De Bono, E. (1999): Six Thinking Hats, penguin books Ltd. Registered offices:80 strand London WC2R, England.
31. Ebel, R. L. (1972): **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey, Englewood Cliffs.
32. Elemiri, A. & Aly, Ahmed. (2014)."Mental toughness and its relationship to the achievement level of the weightlifters in Egypt", Turkish Journal of Sport and Exercise, 16(2), 63-69.
33. Fourie, S. & Potgieter, J. (2001). "The nature of Mental toughness in sport, South African Journal of Research in sport, 72(23), 63-72.
34. Gerber, M.,Brand, S., Feldmeth, A.K.,Lang, C.,Elliot, C.,Holsboer& Trach sler, E.,. (2013a). Adolescents with high mental toughness adaptbetterto perceived stress:alongitudinal study with Swiss vocational students. Individual differences.54, 808 814.
35. Ghiselli, E.E .Campbell, g .p.,&Zedeck ,S.(1981): Measurement for Behavioral sciences.san Francisco.
36. Gouzman, J., Cohen, M., & Ben-Zur, H., (2015). Resilience and psychosocial adjustment in digestive system cancer. Journal Clin. Psychol. Med Settings, 22,1
37. Grant, K. E., Compas, B. E., Thurm, A. E., McMahon, S. D., Gipson, P. Y., Campbell, A. J., et al. (2006).
38. Gucciardi, D., Hanton, S., Gordon, S., Mallett, C. & Temby, P. (2015). "The Concept of Mental Toughness: Tests of Dimensionality, Nomological Network, and Traitness", Journal of Personality, 83(1), 26-44.
39. Hecerian, B. S, (2004), **the effects of six thinking method on effective learning in biology the fifth international confect on creative thinking for malta**
40. Henry soon, S. (1971): Gathering, Analyzing and using Data on Test Item in Educational Measurement Thorndike , B.L-2nd. ed. , Washington , American Council on Education.
41. Johnson C. Philip (2004): **The Difference Between straight And crooked thinking**.
42. Jones, G., & Moorhouse, A. (2007). Developing mental toughness: Gold medal strategies for transforming your business performance.Begbroke. Oxford, UK: Spring Hill.Jones, G., Hanton, S., & Connaughton, D. (2007). A framework of mentaltoughness in the world's best performers. The Sport Psychologist, 21, 243-264.
43. Jones, G., Hanton, S., & Connaughton, D. (2002). What is this thing? Called mental toughness? An investigation of elite sport performers. Journal of Applied Sport Psychology, 14, 205-218.
44. Kaiseler , M., Polman , R., & Nicholls, A. (2009). Mental toughness, stress, stress appraisal, coping and coping effectiveness in sport. Personality and Individual Differences, 47(7), 728
45. Kelly, G. A. (1963). A Theory of Personality: The psychology of personal constructs. W. W. Norton and Company.
46. Ledesma, L. (2014). Conceptual frameworks and research models on

47. Lin & Tatar, (2005): **Encouraging parallel through Explicit coordination modeling Department of computer science** Virginia Tech Blacksburg – thinking.
48. Lin, Y., Clough, P., Welch, J & Papageorgioud, K. (2017)." Individual differences in mental toughness associate with academic performance and income", Personality and Individual Differences, 113, 178-183
49. Mack, M. G., & Ragan, B. G. (2008). Development of the mental, emotional, and bodily toughness inventory in collegiate athletes and non-athletes. Journal of Athletic Training, 43, 125–132.
50. Mesurado, B., Crespo, R. F., Rodríguez, O., Debeljuh, P., & Carlier, S. I. (2018). The development and initial validation of a multidimensional flourishing scale. Current Psychology, 1-10..
51. Nunnally ,J. G. (1987): Psychometric Theory , McGrew- Hill, New York.
52. Pal.P(2004), six thinking hats, retrieved, oct3M, from, Kenny, 1, 2003, using Edward de bonus six hats game to aid critical thinking Hecerian, B. S, (2004), **the effects of six thinking method on effective learning in biology the fifth international confect on creative thinking for malta.**Pal.P(2004), six thinking hats, retrieved, oct3M, from, Kenny, 1, 2003, using Edward de bonus six hats game to aid critical thinking & reflection in Palliative care, internaonal **Journal of palliave nursing 9**.
53. research to practice. Journal of Sport Psychology in Action, resilience in leadership, SAGE Open, 1-8.
54. Robert H. Thouless (1978): **straight and crooked Thinking**, Hodder and Stoughton LTD. London.
55. Smith, H. A., Wolfe-Clark, & Bryan, C. J. (2016). An exploratory study of the Mental Toughness Psychological Skills psychometrics and the mediating effect of social support sources on mental toughness and suicidal ideation among military police, Journal of Police and Criminal Psychology.31(4), 295-303
56. Smith, M. & Firth,J. (2018). Psychology in the Classroom, A Teachers guide to whatworks, New York: Routlege.
57. St Clair-Thompson, H., Bugler, M., RobinsonClough, P., McGeown, S. P., & Perry, J.(2015). Mental toughness in education: Exploring relationships with attainment, attendance, behaviour and peer relationships. Educational Psychology 35(7), 886-907.
58. Stamp, E., Crust, L., Swann, C., Perry, J., Clough, P., & Marchant, D. (2015). Relationships between mental toughness and psychological wellbeing in undergraduate students.Personality and Individual Differences, 75, 170 174.
59. Stanley & C. J & Hopkins, K.D.(1972) : **Education and Psychological Measurement Evaluation**, New Jersey, Prentice-Hall**.**
60. Stressors and child and adolescent psychopathology:evidence of moderating and mediating effects. Clin. Psychol. 26,257-263